بسم الله الرحمن الرحيم

اعلنت المملكة السعودية عن عزمها انشاء مركز حرب جوى بالمنطقة الشرقية بها وذلك على غرار المركز الموجود بقاعدة نيليس الجوية بولاية نيفادا الاميريكية

لتحليل هذا الخبر والوقوف على ابعادة عسكريا ثم استراتيجيا يلزم معرفة الاتى :

- ما هى مراكز الحرب وما هى طبيعة عملها والهدف من انشائها.
- لماذا تحتاج المملكة لمركز حرب ولماذا الان ؟

- الابعاد الاقليمية والمردود الاستراتيجى لانشاء هذا المركز بالمنطقة والان على وجه التحديد .

مراكز الحرب هى منظومة متكاملة من عدد من العناصر التى تخدم بالدرجة الاولى عمليات تدريب ورفع كفاءة القوات الجوية العاملة سواءعلى مستوى القادة او الضباط الطيارين او ضباط الخدمات الارضية والتسليح او الافراد بكل مستوياتهم واتمام الاستعداد التكتيكى والعملياتى بالاشتراك مع منظومات اخرى لازمة لاعمال القتال الجوى مثل منظومات السيطرة الرادارية وعمليات الانذار المبكر ومراكز معلومات الاقمار الصناعية العسكرية كوسائط معلومات للعمليات الجوية وايضا منظومات الدفاع الجوى سواء منها الصاروخية او المدفعيات المتاحة ضمن هذة المنظومة . كما انها لها دور اخر وهو الدور العملياتى والذى يظهر فى استخدامها كمراكز قيادة وسيطرة واتصال لادارة العمليات الجوية اثناء الحروب

جدير بالذكر ان مثل هذة المراكز لا يتم الاستعانة بها الا بالدول ذات الامتداد الجغرافى الواسع وذات الحجم الكبير للقوات الجوية والدفاع الجوى والتى لا يكفى لها نظم القيادة ذات المستويات العادية.

اما عن حاجة المملكة السعودية لمثل هذا المركز الان فهذا يتضح عند مراجعة الدور السعودى القائم بالمنطقة حيث انها تمثل خط الدفاع الاول والمباشر ضد اهداف الدولة الايرانية بالمنطقة والذى ظهر بالفعل فى عمليات قوات التحالف فى اليمن ضد الحوثيين .

واللافت للنظر هوالاعلان قبل فترة (يناير الماضى) عن اعتزام الولايات المتحدة انشاء تحالف عسكرى عربى امريكى بالمنطقة لمواجهة الاطماع التوسعية والتهديدات الايرانية بمنطقة الخليج والتى تمثل حد امنى قومى لامريكا والذى اكده التحرك الحثيث لوزير الخارجية الامريكى جورج بومبيو (الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية) فى زياراتة لدول المنطقة , هذا بالاضافة الى اعادة فرض العقوبات الاقتصادية الامريكية على ايران وبترولها والتى تعتبر السعودية اهم المراقبين للحركة الملاحية بالخليج , يضاف الى ذلك الموافقة الامريكية مؤخرا على بيع منظومة الدفاع الجوى الصاروخية المتقدمة الى المملكة السعودية والمعروفة بمنظومة (ثاد) مما يشير الى انة تم عقد العزم وبصورة مؤكدة على جعل المملكة مركز قتال جوى متقدم فى المنطقة للوقوف ضد الاطماع الاقليمية الاخرى .

وعلى صعيد اخر فانة قد ينظر الى السعودية كأحد اللاعبين الاساسيين فى تحديد مستقبل المنطقة مستقبلا وخاصة فيما يتعلق بمناطق الصراع الحالية بالشرق الاوسط ونعنى هنا بالدرجة الاولى كل من سورية والعراق وربما لبنان ايضا حيث تمثل العلاقات السعودية بأى من اطراف الحل (امريكا, روسيا ,تركيا, الاتحاد الاوروبى) مركز ثقل هام يدعم من موقف من تحالفة السعودية مستقبلا .

مما سبق يتضح ان تسارع الاحداث بالمنطقة يتزايد بشكل محموم نحو تغيير الواقع الحلى والذى لم يحققاى من نتائجة التى استهدفت سابق عند التخطيط لة سابق